الشطحات الطائشة ضد الانتقالي

أحمد راشد الصبيحي

منذ أن تم تأسيس المجلس الانتقالي الجنوبي في 4/5/2017، تم تفويضه من قبل الشعب الجنوب بمليونية ضخمة في العاصمة عدن، لم يكن هذا التفويض إلا لاستعادة الدولة الجنوبية، ثم ما تلاه من جلسات الحوار الجنوبية الجنوبية، فكانت النقطة المحورية الرئيسية والأساسية استعادة الدولة الجنوبية، التي تم الغدر بها في وحدة لم تكن متكافئة، ومن أجل الخلاص من وحدة المكر والخديعة قدم الجنوب سيلًا من الشهداء والجرحى، في حروب شنتها قوى الشر القبلية والسياسية فكانت النتيجة تسريح جيش نظامي قوامه 80 ألفا من خيرة الجيوش العربية المبنية على الانضباط وغاية من التعلم العسكري في شتى التخصصات العسكرية، والعبث بمقدرات الجنوب و توزيعها على مشائخ القبائل وبعض الوجهات من حزب الإصلاح وكأنها إرث ميت وهم الورثة الشرعيون له!

واليوم في ظل المشاورات التي دارت في مسقط والرياض لإنهاء الحرب وإحلال السلام ما زالت قيادة المجلس متمسكة بإرادة الشعب الجنوبي وتصرح بكل شفافية أمام وسائل الإعلام العالمية، أن استبعاد القضية الجنوبية من أي مشاورات لإحلال السلام تعد مشاورات منتقصة لشعب الجنوب، وأن السلام العادل هو إعادة الدولة الجنوبية إلى ما قبل 22/مايو90، لكن من المؤسف جدا أننا نسمع ونقرأ في ظل هذه الأحداث المتسارعة من يوجه انتقادات لاذعة للمجلس الانتقالي وليست أي انتقادات بل هي طعنات تنتهك القضية الجنوبية في لحظات حاسمة ليست من الخارج ولكن من الداخل ومن أبناء جلدتنا باسم الوطنية غير العقلانية.

نعم، نختلف مع أي تيار جنوبي كان، الانتقالي أو غيره، في أي مسألة، لكن لا يمكن أن تثار في هذا الوقت الحساس وعلينا أن نصطف صفا واحدا مثل البنيان المرصوص، لأجل الوصول إلى ما يصبو إليه شعبنا ونؤجل أي خلافات إلى ما بعد المشاورات، ولكن في هذا الوقت والزمان أليست توقيتا خاطئا والتكلفة سوف تكون كبيرة بسبب شطحات طائشة باسم الوطنية غير المتزنة، ستبقى عالقة في ذاكرة الشعب الجنوبي غير المثقوبة.

الكهرباء والماء والخبز والدواء مطلبنا

محمد سعيد الزعبلي

كثيرة هي بلدان العالم التي وصل فيها المواطن إلى درجة عالية من الرفاهية في جميع مجالات الحياة المختلفة، وذلك بفضل الله أولا ومن ثم بفضل حكامهم الذين جاءوا لخدمة شعوبهم ولم يأتوا ليحكموا شعوبهم، وشتان ما بين هذا وذاك، الرئيس لديهم كموظف له راتب شهري محدد وصلاحيات محددة وفقًا للدستور ولا يحق له التدخل في مهام الآخرين، وكذلك رئيس الوزراء ووزرائهم، ولذلك تجد الجميع يعملون كخلية نحل كل في إطار اختصاصه وفقا لصلاحياته، والكل يعمل بإخلاص من أجل بناء الوطن وإسعاد المواطن، ويحق للبرلمان استدعاء الرئيس والجلوس معه ومحاكمته في حال أي تجاوز لمهامه و صلاحياته باعتبار البرلمان أعلى سلطة منتخبة وله قراره المستقل ولا يخضع لأي جهة في البلاد كما كان حال البرلمان اليمني الراحل الذي كان يسيره عفاش بالريموت.

هذه هي صورة موجزة من صور الأنظمة السياسية المحترمة التي جاءت لخدمة شعوبها ونقلت مواطنيها من حياة البؤس إلى الرفاهية .. فماذا عن حياة المواطن اليوم في بلادنا في عدن خاصة والجنوب عامة، ذلك المواطن المغلوب على أمره العايش في حياة البؤس والحرمان عاما بعد عام، فهو لا يبحث عن الرفاهية التي وصل إليها غيره من البشر في ربوع المعمورة كما ينبغي، وإنما يحلم بالحصول على الكهرباء والماء والخبز والدواء التي بات الحصول عليها من المستحيلات وهي من ضرورات الحياة للإنسان، والسبب وجود حكام من أشباه الرجال قد ماتت ضمائرهم وفسدت أخلاقهم فهم يتلذذون بعذاب المواطن ويفعلون ما يريدون باعتبارهم لم يأتوا لخدمة المواطن بل جاءوا ليحكموا المواطن بحقدهم وعدائهم القديم والمتجدد، فهم ينهبون البلاد وأكثروا فيها الفساد قيادة وأفرادًا، إلا أن شعبنا الجنوبي الصابر والصامد واقف لهم بالمرصاد فلن يستطيعوا تحقيق المراد وقريبًا بإذن الله سيرحلون من البلاد حكومة ومجلسا ووجوههم ملطخة بالسواد هذا ما يريده شعبنا اليوم بعد طول الانتظار، والسلام ختام، والله على ما نقول شهيد.

طوابير.. طوابير.. والنظام واقف يا نظيرة!

سالم الفراص

بدأ موعد تطبيق تحويل استلام الرواتب عبر مكاتب الصرافة، وبعض البنوك، وبرزت إلى السطح وبكل عبط وفجاجة أولى علامات الاختلالات في هذا القرار، والمتمثل في حجم الطوابير التي تراكمت على أبواب بعض محلات الصرافة الفائزة بامتياز توزيع الرواتب لموظفي الدولة من مدنيين وعسكريين ومتقاعدين، هذه الاختلالات التي ربما تم تعمد تجاهلها أو أنه لم يحسب لها حساب من قبل من وافقوا على هذا النظام.

أولها الزحمة الكبيرة التي أضرت كثيرا بالمستحقين للرواتب من كبار السن الذين وجدوا أنفسهم مطالبين با لا نتظار خارج أبواب محلات الصرافة بعد تسجيل أسمائهم لدى الحراسات حتى يحين دورهم، وهو الأمر الذي اضطر الغالبية من المسنين إلى الإحجام عن مواصلة الطابور والعودة إلى منازلهم يكللهم الإحباط وقلة الحيلة، على أمل أن يهل عبثا عليهم يوم آخر تكون فيه حدة الطوابير قد خفت.

وثاني هذه الاختلالات هو عبارة (توقف النظام) وهي عبارة صادمة تعرف وسيتعرف عليها الكثيرين من المطالبين برواتبهم، وعبارة "توقف النظام" هذه يعني توقف الصرف حتى يأذن من بيده إعادته، وهو توقف قد يمتد لساعة وأحيانًا لساعات، الأمر الذي يزيد الطين بلة، خصوصا لدى كبار السن وشديدي الحاجة للراتب.

هذه الاختلالات تحتاج إلى وقفة من وزارة المالية من خلال إعادة جلوسها مع من أعطتهم الحق في صرف الرواتب ليسارعوا في وضع حلول عاجلة وذلك من خلال اشتراط إدخالهم وسائط اتصال ثابتة، لا تتعرض فيه عملية الصرف للتوقف والقطع، كما عليها أن تجد مخارج وحلول لتلك الطوابير المضرة بصحة الناس وتعريضهم للإهانة والإذلال بسبب احتلالهم الشوارع والأزقة لانتظار الأذن لهم بالدخول إلى نوافذ صرف المرتبات في أماكن الصرافة.

ثنائية الحضارة والإنسان

طلال الأمين

إن الحضارة فعل إنساني حر تهدف إلى جعل الحياة للفرد، والمجتمع ذات مغزى نبيل، والإنسان هو محورها كفاعل لها، وغاية أيضا.. لو استقرأنا التاريخ المكتوب للحضارة الإنسانية، فإننا لن نجد أن حضارة نشأت في أمة لا تحترم الإنسان.

عند البحث في عظام بناة الأهرامات اتضح أن من بناها هم أناس أحرار، وليسوا عبيدا كما كنا نظن، فقد وجد أنها كانت تقدم لهم أفضل الرعاية الطبية، وعند فحص عظامهم أيضا وجدوا أن لهم نظامًا غذائيًا غنيًا باللحوم، والأسماك، والفواكه، والخضار.

كل تاريخ البشرية المشرق والجوهري لم يكن إلا في أمم تحترم الإنسان، وحتى في تاريخ الأديان نجد أن غار حراء كان من أجل الإنسان، والغار الذي ولد فيه المسيح كان من أجل الإنسان، وتابوت موسى كان من أجل الإنسان، لأن كل تلك الأماكن كانت في بدايتها من أجل حرية الإنسان في اعتناق ما يريد، فكل ما تفتخر به البشرية طوال تاريخها كان من أجل الإنسان، فلم تزدهر حضارة، وتدوم إلا في بيئة تحترم الإنسان فردا، ومجتمعا.

إن التاريخ يشهد أيضا على المجتمعات التي لا تحترم الإنسان، فلم تنشأ فيها حضارة حقيقية، فهذه المجتمعات التي تقدس الحاكم الفرد الملهم الذي لا يخطئ أبدا، وكل من حوله مجرد قطيع يتبع القائد المختار، فهي لو بقيت على قيد الوجود آلاف السنوات، فلن تقدم للبشرية أي شيء نافع وستبقى بنفس المستوى، فهل رأيت قطيعا تحضر؟ والسبب هو أنها لا تحترم الإنسان كإنسان بدون أي ألقاب، أو مناصب، أو رتب، أو مال، وإن وجدت في بعض الحالات في مجتمعات القطيع مظاهر حضارية (ليس حضارة)، فسرعان ما يدمرها القطيع نفسه في صراعاته البينية، لأن تلك المظاهر لم تبنَ في مجتمع يحكمه الوعي بل تحكمه غريزة التسلط، والضعف الإنساني الذي يرد كل إنجاز إلى القائد المهم، ثم ينقلب عليه طامع آخر في السلطة، فينعت سلفه بكل النعوت القبيحة، ويتبعه القطيع، وكأنه لم يصفه بالأمس بالقائد الملهم، فيقوم القائد الجديد بالبناء من جديد، فهو نتيجة للضعف الإنساني يريد أن يكون كل شيء في البلد باسمه وله أيضا ، وكأنه هو من خلق تلك الأمة من العدم.

إن مجتمعات عبادة الفرد الحاكم مسكونة بالأحقاد مهددة بالصرعات والتجزئة بسبب انعدام الوعي ،وعدم وجود العدالة الاجتماعية.

إن بناء أي حضارة لابد له من توفر شرطين لازمين هما:

١- احترام الإنسان لكونه إنسانا لا غير.

٢- الحرية الفكرية.

ونحن في مجتمعنا لا يوجد هذان الشرطان إطلاقا لذا توجب على مثقفي ومفكري الأمة أن يعملا على نشر الوعي والتمرد على القواعد التي وضعها الحاكم الملهم وتحطيم غريزة القطيع في نفوس الناس حتى يعمل لهم من يحكمهم حسابا.

فمتى ما رأيت أمة يكون على رأس هرم اهتماماته هو الإنسان مجردا من أي أثر بعدي فاعلم أن مستقبلها مشرق لا محالة، فالحضارة، واحترام الإنسان هي متلازمة، فإن وجدت احترما للإنسان وجدت حضارة قوية طويلة العمر لا تسكنها الأحقاد ولا تشغلها الصرعات ولا تهددها الانقسامات العرقية أو القبلية أو الدينية أو المذهبية أو المناطقية أو غيرها من المسميات، فكلها مجرد شعارات والحقيقة هي انعدام الوعي، وانعدام العدالة الاجتماعية، فغاية الحضارة هي الإنسانية.